



بعد محاولة اغتياله.. مجهولون يسرقون عيادة الطبيب الهجر في أريحا

قام مجهولون يوم الأحد، بسرقة عيادة الطبيب "محمد ربيع الخطيب" في مدينة أريحا جنوبي إدلب، ووجهوا تهديدا مباشرا له عبر كتابات على جدران العيادة.

وأفاد ناشطون، بأن مجهولين هاجموا عيادة الطبيب في مدينة أريحا وقاموا بسرقة محتوياتها وتخريبها.

وقال "الخطيب" في منشور على صفحته في موقع فيسبوك، إن مجهولين حاولوا سرقة عيادته ووجد

عبارة مكتوبة على مدخل العيادة تقول "إجاك الدور يا دكتور قريبا جدا".

وتعرض الطبيب "محمد ربيع الخطيب" في ٢٠ كانون الأول الفائت لإطلاق نار من قبل مجهولين في مدينة أريحا جنوبي إدلب، ما أدى لإصابته بجروح بالفخذ.

وعرف "الخطيب" بالطبيب المغبر، وذلك بعد انتشار صورة ظهر فيها وهو مغطى بالغبار ويجلس على الأرض بعد إسعافه لضحايا

المجزرة التي ارتكبتها طائرات النظام الحربية في مدينة أريحا جنوبي إدلب في ٢٧ تموز ٢٠١٩، وراح ضحيتها ١١ شهيدا.

وتشهد محافظة إدلب الواقعة تحت سيطرة هيئة تحرير الشام، انفلاتا أمنيا غير مسبوق مع تكرار حوادث تفجير العبوات الناسفة وقطع الطرقات وتنفيذ عمليات اغتيال وخطف وسرقة بحق أهالي المنطقة، وسط عجز الفصائل المسيطرة عن ضبط الوضع الأمني في المنطقة.

إصابة طفل بانفجار عبوة في جرابلس ونجاة قيادي من محاولة اغتيال في اختارين



دراجة نارية ملغمة في مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي.

وتشهد مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني، انفلاتا أمنيا غير مسبوق مع تكرار حوادث تفجير العبوات الناسفة وقطع الطرقات وفوضى انتشار السلاح وتنفيذ عمليات اغتيال وخطف وسرقة بحق أهالي المنطقة، وسط عجز الفصائل المسيطرة عن ضبط الوضع الأمني في المنطقة.

وتمكن قوى الشرطة والأمن العام في مدينة الباب أمس الاثنين من تفكيك عبوة ناسفة على طريق الباب الدانا شرقي حلب، وعبوة ناسفة في مدينة اعزاز، فيما أعلنت الشرطة العسكرية عن تفكيك

إصابة طفل بانفجار عبوة في جرابلس ونجاة قيادي من محاولة اغتيال في اختارين

أصيب طفل بجروح اليوم الثلاثاء، بانفجار عبوة في مدينة جرابلس شرقي حلب، ونجا قيادي في الجيش الوطني من محاولة اغتيال قرب اختارين.

وأفاد الدفاع المدني بريف حلب، بإصابة طفل بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة بسيارة نوع "فان" على المدخل الغربي لمدينة جرابلس شرقي حلب.



مقتل 11 عنصرا من جيش النصر بعهلية تسلل لقوات النظام



بعد وصول تعزيزات من الجبهة الوطنية للتحرير إلى قرية العنكاوي، ما أدى لانسحاب عناصر قوات النظام.

وفي سياق آخر قصفت قوات النظام بلدات كنصفرة وسفوهن والفطيرة جنوبي إدلب بقذائف المدفعية، وردت فصائل المعارضة باستهداف مواقع قوات النظام في معرة موص

وأضافت المصادر أن مجموعات من قوات النظام مجهزة بأسلحة كاتمة للصوت وقناصات حرارية تسللوا فجر اليوم إلى نقاط رباط جيش النصر، وقتلوا جميع العناصر قبل انسحابهم من المنطقة.

وأشارت المصادر إلى وقوع اشتباكات بين فصائل المعارضة وقوات النظام

قتل عدد من عناصر جيش النصر التابع للجبهة الوطنية للتحرير فجر اليوم بعملية تسلل لقوات النظام غربي حماة.

وأفادت مصادر ميدانية، إن ١١ عنصرا من جيش النصر قتلوا بعملية تسلل لقوات النظام والميليشيات المساندة لها إلى نقاط رباطهم في قرية العنكاوي بسهل الغاب غربي حماة.

وفاة طفلة وإصابة ٤ آخرين بحريقين منفصلين بريف إدلب



ووثق منسقو استجابة سوريا وفاة رجل وامرأة وإصابة ٣ أطفال منذ مطلع العام الحالي، بسبب الحرائق المندلعة في مخيمات ومنازل المدنيين، وذلك نتيجة استخدام وسائل تدفئة غير صالحة ضمن المنازل والمخيمات.

وناشد منسقو الاستجابة المنظمات الإنسانية مساعدة المدنيين والإسراع في تقديم مواد التدفئة في ظل انخفاض درجات الحرارة وعدم قدرة الأهالي على تحمل تكاليف التدفئة.

وأشار الدفاع المدني إلى تكرار الحرائق في الخيام القماشية والبلاستيكية سريعة الاشتعال خلال فصل الشتاء، في ظل تردي أوضاع النازحين واستخدامهم وسائل تدفئة خطيرة، والتصاق الخيام ببعضها، وغياب إجراءات السلامة.

وأوضح الدفاع المدني أنه لا يمكن إنهاء معاناة النازحين في المخيمات من الحرائق والأمراض وغيرها من المخاطر التي تهددهم إلا بعودتهم الآمنة إلى منازلهم ومحاسبة نظام الأسد على جرائمه بحقهم.

في مخيم أرض المطار، وامتدت النيران لتلتهم ٥ خيم أخرى، ما أدى لإصابة طفلتين بحروق حرجة، تمكنت فرق الإطفاء في الدفاع المدني من إخماد الحريق وأوقفت تمدده لباقي الخيام.

كما أصيب طفلتان ووالدهما من نازحي مدينة سراقب بحروق متفاوتة أمس الأحد، جراء اندلاع حريق بسبب مدفأة في منزلهم بمدينة أريحا جنوبي إدلب، وعملت فرق الدفاع المدني على إسعاف العائلة إلى المشفى لتلقي العلاج.

توفيت طفلة وأصيب ٤ آخرون أمس الأحد، جراء اندلاع حريقين منفصلين أحدهما في مخيمات النازحين شمالي إدلب والآخر في مدينة أريحا جنوبي إدلب.

وأفادت مصادر محلية بوفاة طفلة من نازحي بلدة جرجناز متأثرة بإصابتها جراء حريق في مخيم أرض المطار للنازحين قرب تل الكرامة شمال إدلب قبل دخولها الأراضي التركية، فيما تم نقل شقيقتها إلى مشافي تركيا لتلقي العلاج.

وذكر الدفاع المدني أن الحريق نتج عن اشتعال مدفأة بأحد خيام النازحين

بعد طرد الأهالي منها.. الجيش التركي ينشئ نقطة عسكرية غربي حلب



تحرير الشام قد قاموا بمداومة منطقة الوساطة في ٢٤ كانون الأول الفائت، وطردهم الأهالي من منازلهم، وذلك بهدف إقامة نقطة عسكرية تركية في المنطقة.

يذكر أن القوات التركية أنهت أمس الاثنين سحب نقطة الدوير شمال مدينة سراقب وهي آخر نقطة عسكرية للقوات التركية ضمن مناطق سيطرة النظام.

وأفادت مصادر ميدانية، بأن القوات التركية أنشأت نقطة عسكرية جديدة في مبنى الحبوب بمنطقة الوساطة جنوبي الأتارب.

وأضافت المصادر أن القوات التركية استقدمت تعزيزات كبيرة إلى المنطقة تضم آليات ثقيلة متنوعة، ومعدات هندسية ولوجستية، وحواجز إسمنتية. وكان عناصر من هيئة

بعد طرد الأهالي منها.. الجيش التركي ينشئ نقطة عسكرية في الوساطة غربي حلب يناير ١٢، ٢٠٢١، ٧٠ زيارة

أنشأ الجيش التركي أمس الاثنين، نقطة عسكرية جديدة في منطقة الوساطة قرب مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، وذلك بعد قيام هيئة تحرير الشام بطرد الأهالي منها.

قوات النظام تسحب تعزيزات عسكرية من ريف إدلب إلى ريفي حماة والرقعة



قوات النظام على محور المباقر غربي حماة بقذائف المدفعية.

وتعرضت قرية الفطيرة منذ الصباح لقصف مدفعي وصاروخي مكثف من قبل قوات النظام، كما تعرضت قرى شمروان وقرية جاعي شمالي اللاذقية لقصف مماثل.

يذكر أن فصائل المعارضة تمكنت خلال اليومين الماضيين من قنص ٥ عناصر من قوات النظام على محاور ميزناز غربي حلب والملاجة وفليفل جنوبي إدلب.

قتل عنصران من فصائل المعارضة وأصيب آخرون بجروح اليوم الخميس، جراء قصف من قبل قوات النظام على ريف إدلب الجنوبي.

وأفاد الدفاع المدني، بمقتل شخصين وإصابة اثنين آخرين بجروح، جراء قصف مدفعي لقوات النظام على قرية الفطيرة بريف إدلب الجنوبي، قامت فرق الدفاع المدني السوري بإسعاف المصابين لتلقي العلاج اللازم.

وردت فصائل المعارضة بقنص عنصر من قوات النظام على محور قرية الملاجة بريف إدلب الجنوبي، واستهدفت مواقع

الرقعة الجنوبي.

وتضم التعزيزات دبابات ومدافع وآليات عسكرية بالإضافة لنحو ٤٠٠ عنصر من الفيلق الخامس الذي يضم عناصر التسويات وميليشيا الفرقة ٢٥ المساندة لقوات النظام.

وتشهد مناطق البادية السورية نشاطا كبيرا لخلايا تابعة لتنظيم داعش، والتي شنت عشرات الهجمات والكمائن ضد قوات النظام والميليشيات المساندة لها في المنطقة، وتمكنت خلالها من قتل وجرح العشرات واغتنام أسلحة وذخائر وآليات.

سحبت قوات النظام خلال اليومين الماضيين تعزيزات عسكرية كبيرة من محاور ريف إدلب الجنوبي، إلى منطقة البادية برفي حماة الشرقي والرقعة الجنوبي، بعد تكبيدها خسائر فادحة على يد تنظيم داعش في المنطقة.

وأفادت وسائل اعلام محلية، بأن قوات النظام سحبت تعزيزات عسكرية من الفيلق الخامس اقتحام وميليشيا الفرقة ٢٥ مهام خاصة من مدينة معرة النعمان وبلدات بابل والدانا وخان السبل بريف إدلب الجنوبي باتجاه مناطق الرهجان بريف حماة الشرقي والرصافة بريف

متجاهلة الوضع في إدلب.. حملة ضد الفلتان الأمني في مناطق سيطرة الجيش الوطني



لهيئة تحرير الشام لضبط الأمن فيها، بعد عجز فصائل الجيش الوطني عن تنفيذ هذه المهمة.

الوطني، واعتبروا أن البيان امتداداً لأخبار سابقة نشرها إعلاميو الهيئة عن نية تركيا تسليم مناطق درع الفرات وغصن الزيتون

الناشطين في مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام التي تشهد انفلاتاً أمنياً لا يقل خطورة عن الوضع في مناطق سيطرة الجيش

ليست ضد أي فصيل أو مكون عسكري، وإنما دعوة تشاركية لجميع القوى للوقوف على مسؤولياتها، والعمل بشكل جاد وحقيقي للتعامل مع الخلل الأمني الحاصل بكل جدية، وكشف الجهات التي تقف وراء تلك العمليات الإرهابية، ومحاسبتها أمام الجميع.

ودعا البيان للوقوف إلى جانب السلطات الأمنية والعسكرية لكشف تلك الجهات ودعمها بكل الوسائل المتاحة، لقطع الطريق على كل من يحاول زعزعة أمن المنطقة وتفكيك بنيتها المدنية والعسكرية.

وأثار البيان وعدم التطرق للوضع في إدلب استغراب

وأضاف البيان، أنه كان لمناطق سيطرة فصائل "الجيش الوطني" خلال العام الماضي، أثر بالغ من وراء تلك الجهات، والتي لاتزال تعيش في المحرر فساداً من عمليات قتل واستهداف تطال الفصائل ومؤسسات الشرطة والفعاليات المدنية الثورية ونشطاء الحراك الثوري،

ليس بآخرها اغتيال الناشط حسين خطاب ومحاولة اغتيال "بهاء الحلبي" في مدينة الباب.

وأشار البيان إلى حالة التراخي الحاصلة في ضبط الأمن في المنطقة، محملاً مسؤولية حفظ الأمن للفصائل المسيطرة وقوى الأمن والشرطة، مشدداً على أن الحملة

أطلق ناشطون وفعاليات مدنية وثورية أمس السبت، حملة إعلامية ضد الفلتان الأمني، وذلك بعد تكرار حوادث الاغتيالات والتفجيرات في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني المدعوم من تركيا.

وجاء في بيان الحملة، "تشهد مناطق شمال غرب سوريا عامة، والخاضعة لسيطرة "الجيش الوطني" بشكل خاص، عمليات خطف واغتيال وتفجيرات مستمرة، تقف وراءها جهات هدفها خلق حالة من الفوضى العارمة في المنطقة الخارجة عن سيطرة النظام".

انفجارات ضخمة في حراقات ترحين.. والدفاع الهندي يكشف الأسباب



وطالب الدفاع المدني من الأهالي بضرورة الحذر أثناء إشعال المدافئ، وإبعاد المواد القابلة للاشتعال، وعدم تركها مشتعلة أثناء النوم، ومنع الأطفال من العبث بأي مصدر حراري.

وتكررت حوادث الحرائق في خيم ومنازل النازحين في الشمال السوري جراء استخدام أنواع رديئة من الوقود في التدفئة أو طهو الطعام، بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة للنازحين.

وأخمدت فرق الدفاع المدني يوم الاثنين حريقاً في مخيم الشط للنازحين قرب مدينة اعزاز شمالي حلب، بسبب تسرب الغاز، واقتصرت الأضرار على المادية.

وانتشرت فرق الدفاع المدني يوم الأحد جثتي رجل وزجته من نازحي مدينة كفرنبل في بلدة عزمارين شمالي إدلب، توفيا نتيجة اندلاع النيران في منزلهما.

وكان الدفاع المدني قد أعلن أمس الثلاثاء عن إصابة طفل بحروق، جراء اشتعال النيران بسبب مدفأة غاز داخل خيمة يقطنها بالقرب من جامعة حلب في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي.

وفي سياق متصل أصيبت امرأة وطفلان بحروق أمس الثلاثاء، جراء انفجار مدفأتهم بمخيم البر قرب باتبو غربي حلب، بسبب وجود مواد متفجرة بمكب للنفايات الذي تجمع منه العائلة مواداً يشعلون بها مدفئتهم.

للفصائل الكردية.

كما توفي طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة اليوم الأربعاء، متأثراً بإصابته جراء احتراق خيمة للنازحين قرب مدينة اعزاز شمالي حلب.

وأفادت وسائل اعلام محلية، بوفاة الطفل "محمد مشمش" ٤ سنوات من ذوي الاحتياجات الخاصة ومن مهجري الغوطة الشرقية، متأثراً بإصابته بحروق أصيب بها يوم أمس الثلاثاء.

المدني بعد عمل دام لساعات من السيطرة على الحرائق.

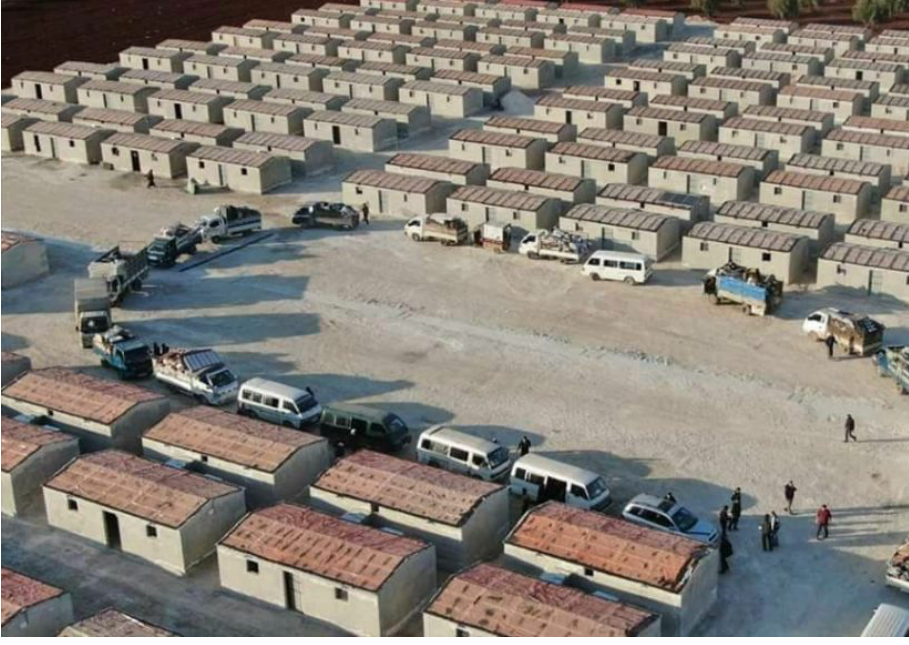
وتداول ناشطون أنباء بأن الانفجارات ناجمة عن قصف طائرات مسيرة مجهولة استهدفت منطقة حراقات ترحين، ما تسبب بانفجارات وحرائق ضخمة في المنطقة.

وتعرضت منطقة حراقات ترحين في ٢٠ كانون الأول الفائت، لاستهداف حراقات النفط فيها، بعدة صواريخ من قبل طائرات مسيرة انتحارية، يعتقد أنها تابعة

شهدت منطقة حراقات الوقود في بلدة ترحين بريف حلب الشرقي مساء أمس انفجارات ضخمة، ما تسبب باندلاع حرائق كبيرة.

وأفاد الدفاع المدني بريف حلب، بانفجار إحدى الحراقات التي تحوي مادة الفيول في بلدة ترحين، تبعها عدة انفجارات بالحراقات المجاورة، ما تسبب بأضرار مادية كبيرة وتضرر أكثر من ١٠ حراقات دون وقوع إصابات.

وتمكنت فرق الدفاع



تسليم ٤٧٢ منزل من مشروع فريق ملهم التطوعي في مدينة اعزاز

أعلن فريق ملهم التطوعي أمس الاثنين، عن تسليم ٤٧٢ منزل من مشروع الألف منزل في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، بتبرعات من فاعلي الخير.

وقال المهندس براء بابولي المشرف على المشروع لوكالة الأناضول، إنهم أنجزوا المرحلة الأولى من مشروع ألف منزل، لإيواء النازحين المقيمين في مخيمات مدينة اعزاز شمالي حلب، إلى منازل مبنية من الطوب.

وأشار "بابولي" إلى أن الهدف من المشروع هو نقل العائلات المتضررة

بريف حلب الشرقي في ٦ كانون الثاني الحالي. وكان تعهد وزير الداخلية التركي سليمان صويلو باستكمال بناء ٣٠ ألف منزل من الطوب للنازحين في إدلب، بنهاية شهر كانون الثاني الحالي.

وقال صويلو أمس السبت، "هناك تعهد في الوقت الحالي ببناء ٥٢ ألف و٨٠٠ منزل من الطوب في إدلب، يستكمل بناء ٣٠ ألفاً منها نهاية يناير".

وأضاف الوزير التركي، أنه تم استكمال ٨٠٪ من بناء قرابة ٧ آلاف منزل خلال ٦١ يوماً.

وتأتي هذه التصريحات

وجمعية "صدقة تاشي"، و"جيهانوما"، وأطلع من المعنيين على سير العمل فيه.

كما أعلن الهلال الأحمر القطري أمس الأربعاء، عن تسليم ٩٢ شقة من مشروع مدينة عمران

بعد زيارة قام بها الوزير التركي يوم الجمعة ١ كانون الثاني، تفقد خلالها مشروع بناء ٥٠ ألف منزل مؤقت من الطوب للنازحين السوريين شمالي إدلب، والتي يتم بناؤها بتمويل من هيئة الإغاثة الإنسانية التركية "IHH"،

السكنية في مدينة الباب بريف حلب الشرقي.

وقال الهلال الأحمر القطري على صفحته في موقع تويتر، إنه أكمل المرحلة الثانية من مشروعه لإيواء الأسر السورية النازحة في مدينة الباب.



يذكر أن الجمعيات والمنظمات القطرية نفذت عدة مشاريع خدمية في محافظتي حلب وإدلب، كان آخرها افتتاح مشفى المحبة للنساء والأطفال في مدينة عفرين شمالي حلب يوم الخميس ١٨ كانون الأول الفائت، بالتعاون بين وزارة الصحة التركية ومؤسسة قطر الخيرية.

وتم تسليم الشقق السكنية للمستفيدين الذين تم اختيارهم بعناية وفقاً لمعايير صارمة أجراها فريق تقييم الاحتياجات.

وافتححت المرحلة الأولى من المشروع أواخر العام ٢٠١٩، وتضمنت تجهيز ١١٦ شقة سكنية تم تسليمها للمستفيدين، وبذلك يصبح مجموع الشقق التي تم بناؤها ضمن المشروع ٢٠٨ شقة سكنية يستفيد منها أكثر من ١٢٠٠ نازح.

وتشمل المرحلة الثانية تجهيز ٩٢ شقة سكنية مساحة الواحدة منها ٤٦ متراً مربعاً وتتكون من غرفتي نوم وصالة معيشة ومطبخ وحمام ودورة مياه، وتم تخديم المشروع بالكهرباء ومياه شرب وشبكة صرف صحي، ويوجد به مسجد ومحال تجارية.

ويهدف المشروع لإيواء الفئات الأكثر ضعفاً من النازحين السوريين المقيمين في المخيمات، كالأرامل والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، وتحسين ظروفهم المعيشية،

محاولة اغتيال الإعلامي بهاء الحلبي في مدينة الباب



في اعزاز من تفكيكها.

وتشهد مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني، انفلاتا أمنيا غير مسبوق مع تكرار حوادث تفجير العبوات الناسفة وقطع الطرقات وفوضى انتشار السلاح وتنفيذ عمليات اغتيال وخطف وسرقة بحق أهالي المنطقة، وسط عجز الفصائل المسيطرة عن ضبط الوضع الأمني في المنطقة.

حلب.

وأبلغ الإعلامي "خطاب" الجهات الأمنية في مناطق درع الفرات عن تعرضه للتهديد بالقتل، دون اتخاذ تلك التهديدات على محمل الجد، محملا تلك الجهات مسؤولية تعرضه لأي خطر.

وفي ٢٣ أيلول الماضي، تعرض مراسل قناة حلب اليوم "مالك أبو عبدة" لمحاولة اغتيال بعبوة ناسفة زرعا مجهولون في سيارته بمدينة اعزاز شمالي حلب، وتمكنت قوات الشرطة العسكرية

نقل الإعلامي إلى مشفى مدينة الباب، ووضعته الصحي مستقر.

ونقل تلفزيون سوريا عن شقيق الحلبي، أن بهاء تعرض في وقت سابق لمحاولة اغتيال بمسدس كاتم للصوت في مدينة الباب.

وفي ١٢ كانون الأول الفائت، اغتال مسلحون الإعلامي حسين خطاب الملقب بـ "كارة السفراني" أثناء قيامه بإعداد تقرير عن تفشي فيروس كورونا في مدينة الباب شرقي

تعرض الإعلامي ومراسل تلفزيون سوريا "بهاء الحلبي" لمحاولة اغتيال اليوم الأربعاء، جراء استهدافه بالرصاص من قبل مجهولين في مدينة الباب شرقي حلب.

وأفادت مصادر محلية، بأن مسلحين مجهولين استهدفوا الإعلامي "بهاء الحلبي" في شارع الكورنيش وسط مدينة الباب، ما أدى لإصابته في ذراعه وكتفه وصدره.

وأضافت المصادر أنه تم

٢٠ ألف شاحنة مساعدات إنسانية دخلت الشمال المحرر خلال العام ٢٠٢٠



أن الأوراق المطلوبة من الراغبين بالتسجيل على العبور "ترانزيت" هي جواز سفر ساري المفعول، والإقامة أو الفيزا على جواز السفر، وحجز طيران مؤكد مدته شهر على الأقل.

وشهدت حركة المعابر الحدودية مع تركيا تحبضا في عملها وإغلاقا في أغلب الأوقات، بسبب الإجراءات الوقائية التي تتبعها الحكومة التركية للحد من انتشار فيروس كورونا.

للأمم المتحدة.

أعلنت إدارة معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، عن فتح باب التسجيل على طلبات العبور إلى تركيا "ترانزيت" بعد التنسيق مع الجانب التركي.

وقالت إدارة المعبر في بيان لها أمس الثلاثاء، إنها قررت إعادة فتح التسجيل على طلبات الترانزيت اعتبارا من يوم الثلاثاء ٥ كانون الثاني.

وأوضحت إدارة المعبر

مليون نسمة، فيما يبلغ عدد المخيمات في المنطقة ١٣٠٤ مخيمات يقطنها ١,٠٤٨,٣٨٩ مليون نازح، و٣٩٣ مخيما عشوائيا يقطنها ١٨٧,٧٦٤ ألف نازح.

وتعد شحنات المساعدات التي تصل عبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، شريان الحياة لأكثر من ٢,٨ مليون مدني يعتمدون على المساعدات الإنسانية في مناطق شمال غربي سوريا، بحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع

أحصى منسقو استجابة سوريا دخول نحو ٢٠ ألف شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى مناطق الشمال السوري المحرر خلال العام ٢٠٢٠.

وقال منسقو الاستجابة بيان لهم أمس الثلاثاء، إن ١٩٤٩٦ شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية دخلت إلى مناطق شمال غرب سوريا خلال العام الفائت ٢٠٢٠.

ويعيش في مناطق شمال غربي سوريا ٤,٢٢٧,٤٨٨

تنظيم داعش يتبنى استهداف صهاريج لشركة القاطرجي شرقي حماة



السلمية.

وتتولى شركة القاطرجي مهمة التنسيق بين نظام الأسد وقوات سوريا الديمقراطية "قسد"، لإجراء صفقات متعلقة بالنفط، والقطن والحبوب والمواد الغذائية.

يذكر أن خلايا تابعة لتنظيم داعش تنشط في البادية السورية، وشنت عشرات الهجمات والكمائن ضد قوات النظام والميليشيات المساندة لها في البادية، تمكنت خلالها من قتل وجرح العشرات واغتنام أسلحة وذخائر وآليات.

عنصرا وإصابة آخرين.

كما تبني التنظيم يوم الأحد ٢٧ كانون الأول، استهداف حافلة لعناصر من الحرس الجمهوري التابع لقوات النظام في منطقة الشولة بريف دير الزور، ما أدى لمقتل ١٠ عناصر وإصابة آخرين.

وأعدم تنظيم داعش منتصف شهر تشرين الثاني ١١ سائقا من شركة القاطرجي المسؤولة عن نقل النفط من مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية "قسد" إلى مناطق سيطرة النظام، ذبحا بعد تعرضهم لكمين على طريق الرقة -

آخرين وإحراق ١٠ صهاريج.

وأعلنت وكالة سانا التابعة للنظام يوم الأحد، عن تعرض صهاريج لنقل المحروقات وعدد من الحافلات السياحية لهجوم إرهابي على طريق أثريا - السلمية، ما أدى إلى لمقتل ٩ مدنيين وجرح ٤ آخرين.

وتبني تنظيم داعش يوم الخميس ٢١ كانون الأول الفائت، استهداف حافلة تقل عناصر من قوات النظام قرب مدينة السخنة، واستهدفوها بالأسلحة الثقيلة والعبوات الناسفة، ما أدى لتدميرها ومقتل ٤٠

أعلن تنظيم داعش أمس الثلاثاء، مسؤوليته عن الهجوم على قافلة صهاريج نفط تابعة لشركة القاطرجي شرقي حماة.

وأكدت وكالة أعماق التابعة للتنظيم في بيان لها، مقتل وجرح ١٠ عناصر من قوات النظام وإحراق القافلة بالكامل.

وأضافت الوكالة، أن عناصر التنظيم نصبوا كمينا لرتل صهاريج تنقل النفط للنظام برفقة عناصر حماية من شركة القاطرجي في بادية السلمية شرقي حماة مساء الاثنين، واستهدفوه بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ٧ عناصر وإصابة ٣

قصف إسرائيلي يستهدف مواقع لقوات النظام جنوبي سوريا



البحوث العملية في مصياف برشقة من الصواريخ مصدرها البوارج الإسرائيلية قبالة ساحل عكار في لبنان، وتسبب بتدمير أربعة مباني كانت تستخدم لخلط وصب مكونات المحركات وإنتاج الرؤوس الحربية لصواريخ أرض- أرض متوسطة المدى.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في تقريره الاحصائي السنوي يوم الخميس الماضي، أنه نفذ ٥٠ غارة جوية على أهداف في سوريا خلال العام ٢٠٢٠، وكشف عن إحباط هجوميين بعبوات ناسفة على الحدود مع سوريا، بالإضافة لإحباط محاولتين من قبل حزب الله اللبناني لتنفيذ هجمات داخل إسرائيل.

بالتزامن مع انفجارين داخل نقطة الرادار قرب قرية الدور بريف السويداء الغربي.

وأضافت الشبكة، أن المنطقة شهدت إطلاق مضادات أرضية بكثافة غير مسبقة من جبل المانع واللواء ٩١ وسرايا الصراع غربي دمشق.

يذكر أن الصواريخ الإسرائيلية استهدفت يوم الأربعاء الماضي، مقرا للدفاع الجوي التابع لقوات النظام والميليشيات الإيرانية في منطقة النبي هابيل قرب الزبداني بريف دمشق الغربي، ما تسبب بمقتل عنصر وإصابة ٣ بجروح.

سبقة يوم الجمعة ٢٥ كانون الأول، قصف إسرائيلي على مركز

قرية الدور بريف السويداء الغربي، ما أدى لمقتل عنصر وتدمير معظم المعدات في الكتيبة.

ونقلت وكالة أنباء "سانا" التابعة للنظام عن مصدر عسكري قوله، "في تمام الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق من مساء اليوم نفذ العدو الإسرائيلي عدوانا جويا عبر رشقات من الصواريخ من اتجاه الجولان السوري المحتل على بعض الأهداف في المنطقة الجنوبية"، مضيفا: أن الدفاعات الجوية تصدت لها وأسقطت معظمها.

وذكرت شبكة صوت العاصمة المختصة بنقل أخبار دمشق وريفها، أن ٣ غارات إسرائيلية استهدفت محيط الفرقة الأولى في ريف دمشق الغربي،

تستخدم لخلط وصب مكونات المحركات وإنتاج الرؤوس الحربية لصواريخ أرض- أرض متوسطة المدى.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في تقريره الاحصائي السنوي يوم الخميس الماضي، أنه نفذ ٥٠ غارة جوية على أهداف في سوريا خلال العام ٢٠٢٠، وكشف عن إحباط هجوميين بعبوات ناسفة على الحدود مع سوريا، بالإضافة

لإحباط محاولتين من قبل حزب الله اللبناني لتنفيذ هجمات داخل إسرائيل.

وكانت صواريخ إسرائيلية استهدفت الأربعاء الماضي، مواقع لقوات النظام جنوبي سوريا، ما تسبب بمقتل ٩ عناصر وإصابة آخرين بجروح.

وأفادت وسائل اعلام محلية، بأن القصف الإسرائيلي استهدف مخازن أسلحة ونقاط مراقبة وادار للفرقة الأولى في محيط مدينة الكسوة بريف دمشق الغربي، حيث تم تدميرها بشكل كامل، وتسبب بمقتل ٨ عناصر على الأقل.

وأضافت المصادر، أن الصواريخ الإسرائيلية استهدفت كتيبة الرادار التابعة لقوات النظام قرب

الدفاعات الجوية تصدت لها وأسقطت معظمها.

وذكرت شبكة صوت العاصمة المختصة بنقل أخبار دمشق وريفها، أن ٣ غارات إسرائيلية استهدفت محيط الفرقة الأولى في ريف دمشق الغربي، بالتزامن مع انفجارين داخل نقطة الرادار قرب قرية الدور بريف السويداء الغربي.

وأضافت الشبكة، أن المنطقة شهدت إطلاق مضادات أرضية بكثافة غير مسبقة من جبل المانع واللواء ٩١ وسرايا الصراع غربي دمشق.

يذكر أن الصواريخ الإسرائيلية استهدفت يوم الأربعاء الماضي، مقرا للدفاع الجوي التابع لقوات النظام والميليشيات الإيرانية في منطقة النبي هابيل قرب الزبداني بريف دمشق الغربي، ما تسبب بمقتل عنصر وإصابة ٣ بجروح.

سبقة يوم الجمعة ٢٥ كانون الأول، قصف إسرائيلي على مركز البحوث العملية في مصياف برشقة من الصواريخ مصدرها البوارج الإسرائيلية قبالة ساحل عكار في لبنان، وتسبب بتدمير أربعة مباني كانت

استهدفت صواريخ إسرائيلية أمس الأربعاء، مواقع لقوات النظام جنوبي سوريا، ما تسبب بمقتل ٩ عناصر وإصابة آخرين بجروح.

وأفادت وسائل اعلام محلية، بأن القصف الإسرائيلي استهدف مخازن أسلحة ونقاط مراقبة وادار للفرقة الأولى في محيط مدينة الكسوة بريف دمشق الغربي، حيث تم تدميرها بشكل كامل، وتسبب بمقتل ٨ عناصر على الأقل.

وأضافت المصادر، أن الصواريخ الإسرائيلية استهدفت كتيبة الرادار التابعة لقوات النظام قرب قرية الدور بريف السويداء الغربي، ما أدى لمقتل عنصر وتدمير معظم المعدات في الكتيبة.

مشغل الفيديو ٠٠:٠٠:١٦

ونقلت وكالة أنباء "سانا" التابعة للنظام عن مصدر عسكري قوله، "في تمام الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق من مساء اليوم نفذ العدو الإسرائيلي عدوانا جويا عبر رشقات من الصواريخ من اتجاه الجولان السوري المحتل على بعض الأهداف في المنطقة الجنوبية"، مضيفا: أن

متداول.. الهوالون في جبلة يحتفلون بزواج فتاة بروسية



كيف ودع الفنانون السوريون المهجر الراحل حاتم علي ؟



يعاني من أي أمراض أو مشاكل صحية، لكنه شخص يهتم بالعمل وينتبه لأدق التفاصيل، وهو أمر منهك لأي شخص. "هزني نبأ وفاتك أيها الغائب الحاضر".. بهذه الكلمات ودّع الممثل السوري ياسر العظمة، المخرج السوري الكبير حاتم علي، الذي غادر عالمنا اليوم الثلاثاء بشكل مفاجئ.

وتابع الممثل السوري ياسر العظمة، نعيه قائلاً: "مشيئة الله أن تغادرنا باكراً، فلروحك الرحمة ولأسرتك وذويك ومحبيك خالص العزاء".

في جنازة مهيبة، حرص محبو المخرج والممثل السوري حاتم علي، على وداعه بطريقة مميزة، إلى مثواه الأخير في مقبرة "باب الصغير" في العاصمة

Trending، ليوضح تفاصيل رحيل صديق عمره المخرج والفنان المبدع حاتم علي. أوضح الفنان جمال سليمان أن نقل خبر وفاة الفنان حاتم علي لعائلته كان أمراً صعباً للغاية، خاصة وأن زوجته الكاتبة دلع الرحبي، فقدت والدتها منذ أسبوعين فقط، وسافرت من كندا إلى دمشق لتتلقى العزاء، ثم عادت لكندا مرة أخرى.

وتابع سليمان أن أبناء الراحل عمرو وغالية، كانا يتواجدان في مصر، وقد تكفل هو بنقل الخبر إليهما، وهما مع جمع الفنانين الذي ينتظر انتهاء الإجراءات القانونية.

وأضاف سليمان أن آخر محادثة جمعتهم كانت بالأمس، حيث اتفقا على أن يسهرا سوياً في رأس السنة الجديدة، ولم يكن

الفنان السوري عابد فهد، فجر مفاجأة من العيار الثقيل بشأن وفاة المخرج السوري قائلاً إن حاتم علي طلب طبيباً لإنقاذه قبل وفاته.

وقال الفنان السوري عابد فهد: "أنا عرفت إن حاتم حاول يتصل بالتليفون أنه يطلب دكتور وقال إنه بدو طبيب حينما شعر بالتعب لإنقاذه".

وتساءل الفنان عابد غاضباً: "شو صار؟ ليش ما في إسعاف؟ ليش ما وصل الطبيب؟ ليش ما أنقذوه؟ ربما القدر، ولكن موقف كهذا لا يجب أن يتكرر على هذه الأماكن (الفنادق) أن تهتم بمثل هذه الأمور".

الفنان جمال سليمان أطل في لقاء قصير عبر الهاتف مع برنامج MBC

رحل الفنان السوري حاتم علي قبل أيام وهو من مواليد ٢ حزيران/ يونيو عام ١٩٦٢، في الجولان السوري. وحصل على إجازة من المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق عام ١٩٨٦.

ورصدت جريدة زيتون أبرز ما قيل بعد رحيل الفنان السوري حاتم علي الذي ودع الحياة في القاهرة بمصر عن عمر يناهز ٥٨ عاماً.

الفنان السوري "مكسيم خليل" غرد بصورة لورقة نعي الفنان والمخرج حاتم علي، عبر حسابه الرسمي على موقع تويتر.

طالب خليل أهالي الشام بالاستعداد لوداع الراحل بطريقة تليق فيه وبإبداعه الذي أدخل الحب والدفء لبيوت السوريين.

ناشط سوري يروي موقفاً للراحل حاتم علي مع بشار الأسد

الأرض أمامه". وأشار الناشط السوري إلى أن موقف حاتم علي لم يكن غريباً كونه عاش بنفسه تجربة النزوح من الجولان عندما كان عمره ٥ سنوات، وكان والد بشار وزيراً للدفاع.

يفكر حينها بشيئين؛ ثانياً بزملائه الذين يذرفون أمام أقدام الأسد كراماتهم وعنترياتهم التي يجأرون بها في مواقع التصوير".

أما الشيء الأول وفق شربجي: "أولاً وقبل كل شيء أنه كان يفكر بكم الكذب والنفاق الذي رطن به الأسد يومها حول الكرامة والوطن وتحرير

حاتم وأوماً بيديه ورد (الزملاء حكو كل شي) ثم سكت".

وأشعر حاتم علي الجميع بأنه لا يريد الكلام، وهذا ما حصل حسبما أضاف الناشط السوري.

و استذكر إياد شربجي هذا المشهد وعلق: "أقول في نفسي أن الرجل كان

ووفقاً لما رواه شربجي كان الممثلون يمازحون بشار ويقاطعون بعضهم ويرفعون أيديهم ليحظوا بفرصة للحديث معه".

ويتابع شربجي قصة المخرج الراحل قائلاً: "بقي حاتم صامتا وصلب الملامح لدرجة أن بشار الأسد نفسه انتبه وقال له ما سمعنا صوتك استاذ حاتم"، ورد

من الكتاب والممثلين والمخرجين إلى القصر الجمهوري".

وتابع: "كنا حوالي ٣٠ شخصا، وكان الجميع يتدافع ليجلس أقرب ما يمكن لبشار، الا حاتم، نحى بعيدا واختار اقصى كرسي في القاعة وجلس صامتا طوال الوقت".

روى الناشط السوري المعارض، إياد شربجي، موقفاً للمخرج الراحل حاتم علي مع مجموعة من الفنانين التقوا ببشار الأسد.

وقال شربجي في منشور له على فيسبوك: "من المواقف التي لا أنساها ايضاً لحاتم، عندما دعا بشار عام ٢٠٠٨ مجموعة

روح السخرية الشعبية أفضل طريقة للدفاع والهجوم

بشار فستق

من عادات الشعوب أن تُبدع النكات، وكلما كانت تلك الشعوب مكبوتة أكثر تطلق نكاتاً أقوى وأكثر من غيرها، فهي تتنفس هكذا وتبقى حية. مواضعها لا تقف عند حد المقدس، فقد تدخل الآلهة أو الأنبياء أو الطغاة أو العاهرات كشخصيات في النكتة وتُجرى على لسانها حواراً يُثير المفارقات المضحكة. التخويف لن يجدي في منع انتشار مثل هذه الحكايات الساخرة، ولا القمع، بل سيرفع الأخير الوتيرة كمّاً ونوعاً، فما أطلق حول هزيمة الخامس من حزيران ٦٧، لا يمكن أن يحصى، خاصة حول بيع الجولان من قبل «بطل الجولان»،

كما رسمت نكات ما بعد حرب تشرين (التحريرية) الصورة الحقيقية للخسارة وفقدت ما ادّعاه النظام من «انتصارات» و «بطولات» وصولاً إلى كمّ هائل من النكات حول (جيش أبو شحادة) في لبنان، وتشارك الشعبان السوري واللبناني في تطويرها!

لقد واكب السوريون جميع الحوادث بنكاتهم، التي تحكي واحدة منها أن باسل ابن وشقيق الطاغيتين وقف يوم الحساب - بعد مقتله بحادث سيارة - بين يدي الحق وبدأ يعرف عن نفسه ويعدّ ألقابه التي لا تنتهي: الرفيق الشبيبي الرائد الركن المهندس المظلي ال...، لدرجة أن الله تعالى قال له: تعال واجلس مكاني على العرش، فقال باسل: وأين سيجلس أبي القائد الخالد؟؟!!

كما سخر السوريون من اختلاق أجهزة المخابرات (المختصة) لحوادث انتحار، تبريراً لاغتيالات نفذتها ضدّ شخصيات انتهى دورها من داخل النظام، ففضحت النكتة برهافة واختزال تلك الحوادث حين تداول السوريون أن عبد الحليم خدام كان سينتحر أيضاً لكنهم لم يجدوه في مكتبه!!!

عثر منذ سنوات على

جواز سفر وجّه في باريس، أثارت تلك الجثة من التعليقات ما يتجاوز اللامعقول، وأصبحت الحياة البشرية وعدمها موضع تندر في وسائل التواصل الاجتماعي، وغطى لون الدماء الشاشات والمطبوعات. هذا ليس مستغرباً جداً، لكن السؤال، لماذا تأخّرت ردّات الفعل هذه لسنوات عمّا يحدث من مجازر في سورية؟ وطُرحت قضايا جرّاء أحداث باريس الأخيرة، منها قضيتان مترابطتان، أولاهما:

لماذا سيطر الصمت العالمي أمام المقتلة الدائرة في سورية لسنوات، وخاصة إذا قورنت مع ردّات الفعل الرسمية والشعبية الفورية في العالم تجاه تلك الهجمات في باريس؟

والثانية: لماذا كانت السخرية صيغة غالبية على موقف السوريين من مسألة الجثة وجواز السفر؟

في البحث عن إجابة للسؤالين معاً، تجد أن الصمت انفجر على شكل ساخر ضدّ اللامبالاة العالمية، وأنّ السخرية كانت فعلاً منعكساً للحفاظ على وجود الإنسان السوري، الذي كاد أن يتلاشى بين إبادة وتهجير، متحوّلاً إلى قصة فرعية في سياق فيلم سينمائي يموت فيه مئات الألوف ولا يسلط الضوء فيه إلا على مقتل البطل، لتتمجّد مسيرته في النهاية، ويصبح - مهما فعل سابقاً - مثال النبيل والخسارة الإنسانية!. تجاه ذلك لا بدّ من بروز

روح السخرية الشعبية وفضح الجريمة وكشف القتل بأسلوب يعتمد على التلميح الكثيف والسريع وذكاء المتلقّي.

يكفي أن يقول أحدهم اليوم عبارة (طويل وأهبل) أو (أبو رقبة الزرافة) حتّى تظهر ابتسامة السخرية على الوجوه، وعندما يُذكر (الجحش بن الجحش) يُعرف أن المقصود هو بشار بن حافظ الأسد.

ربّما لن نجد لحقبة طويلة من الدهر شخصية أو عائلة نالت أو ستنال هذا الكمّ من السخرية والشتائم التي نالتها شخصية بشار أو حافظ والعائلة، بمن فيهم الزوجة والأم، إلى حدّ أن بعض السوريين يصحو لاعناً (المجرم أبو نص لسان) ثمّ يلحقها بـ (يلعن روحك يا حافظ وأنيسة على هالخلفة).

كما تخصّص الرسوم الكاريكاتورية حيزاً كبيراً للسخرية من إجرام النظام وغباء رأسه، وكذلك تتحدّث وسائل إعلام عديدة عن «تفلسفه الأخرق» ويسخر برنامج تلفزيوني لبناني منه ومن قائد ميلشيا «حزب الله» بشكل احترافيّ يوميّاً؛ لكنّ معظم الأعمال الفنية والأدبية لم تصل بعد إلى تجسيد روح السخرية الشعبية التي بثها الشعب السوري - وما زال - مهاجماً وفاضحاً النظام ورموزه من جهة، ومدافعاً عن حقه في الحرية والكرامة، وبناء دولته من جهة أخرى.



كاريكاتير لهاني عباس

» كنا عايشين »



عمار الشاعر

ليس غريباً أن ترى من يطبّل للنظام من داخل سوريا ويدّعي أن ما جرى خلال السنوات السابقة ليست ثورة، بل مجرد مؤامرة كونية أو فضائية على محور الممانعة، لكن الغريب فعلاً أن ترى بعض السوريين في الخارج كتركيا مثلاً يرددون عبارة «كنا عايشين»، فهل حقاً كنا عايشين؟

لا تترجوا سيادته

معاذ ٤٠ عاماً يعيش في غازي عنتاب، ويعمل في أحد مطاعم المدينة، يقول: اي افتراء من هؤلاء الذين يدّعون أن السوري كان يعيش حياة طبيعية في كنف نظام الأسد؟ ففي عام ٢٠٠٣ كنت أعمل في أحد مطاعم حمص، ولسوء حظنا وحظ صاحب المطعم سكن فوق مطعمنا ضابط تم تعيينه حديثاً في فرع المخابرات الجوية، وهنا بدأت مأساتنا، ففي اليوم التالي لسكن هذا الضابط أرسل إلينا أنه يريدنا أن نغلق المطعم قبل الساعة

الحادية عشر ليلاً، إلا أن صاحب المطعم أخذ يتوسل إليه لأن ذروة العمل تكون من الساعة الحادية عشر وحتى الثانية بعد منتصف الليل.

وبعد معاناة شاقة وافق الضابط على ساعة إضافية أي حتى الساعة الثانية عشر ليلاً شريطة عدم إصدار أي صوت أثناء تنظيف المطعم ليلاً، وتم الأمر.

ويتابع معاذ: في اليوم التالي وعند الساعة الثانية عشر تماماً أغلقنا الصندوق وتوقفنا عن البيع، وطلبنا من عمال المطبخ أن يبدؤوا بالتنظيف، وكان معظمهم من الأطفال وكانت أعمارهم تتراوح بين الثانية عشر والسادسة عشر، وعندما باشروا بغسل الصحون، والصواني المعدنية، سقطت إحدى هذه الصواني من يد أحدهم، وأصدرت صوتاً لحظة ارتطامها بالأرض.

لم نكن نتوقع أن هذه اللحظة ستكون الأسوأ

في حياتنا يقول معاذ ويضيف: ما هي إلا دقائق معدودة حتى جاءت عدة سيارات تابعة لفرع المخابرات الجوية، وترجل منها عناصر لا يعرفون الرحمة، وعلى الفور قاموا بتكسير المطعم، واعتقلونا جميعاً وساقونا إلى فرع المخابرات الجوية، وتم تعذيبنا هناك بكافة أنواع التعذيب من الدولاب إلى بساط الريح والشبح والضرب بالأسلاك الكهربائية، وبدون توقف حتى ظهيرة اليوم التالي، حيث تركونا وشأننا.

و اكتشفتُ فيما بعد - يقول معاذ - أن صاحب المطعم ذهب إلى هذا الضابط و اعتذر منه لأن أحد عمال المطعم أسقط «صينية» على الأرض دون قصد وأزعج «سيادته» و أكثر من ذلك دفع صاحب المطعم مبلغاً كبيراً من المال لكي لا يغلق له هذا الضابط مطعمه

ويختم معاذ: نعم «كنا عايشين» وهذه هي العيشة التي كنا نعيشها

في سوريا، ولقد ظللت بعد هذه الحادثة شهراً كاملاً أتلقي العلاج في المستشفيات، فتبا لهم ولهذه العيشة التي صرعوا رأسنا بها، وأقول لكل سوري هنا في تركيا ممن يدعون أنه كان يعيش في كنف الأسد: لماذا لا تعود إلى مناطق النظام في سوريا لتعيش أيها الذليل؟ وما الذي تفعله هنا في تركيا ما دمت «كنت عايش».

الضابط غير المدعوم

فقط في سوريا الأسد يكون العنصر العادي المدعوم هو الأمر النهائي، وفي سوريا الأسد أيضاً يكون السجين المدعوم أعلى سلطة من مدير السجن.

محمد ٥٠ عاماً كان سجيناً في سجن حمص المركزي في عام ١٩٩٨ أي عندما كان الأسد الأب جاثماً على صدور السوريين.

يقول محمد: جلبوا لنا سجيناً من سجن اللاذقية عاشق الأسد بعد إخراج

بعد أن عاث فساداً هناك، وكان ملف هذا السجين مليئاً بالجرائم القذرة والوسخة من القتل والسرقة والاعتصاب واللواط وغيرها من الجرائم، وكان لهذا السجين وضعاً خاصاً، وهو من قرية القرداحة.

ويتابع محمد: كان لهذا السجين الملقب بعاشق الأسد امتيازات كبيرة داخل السجن، وكان يضع صورة الأسد الأب فوق سريره، ويدّعي أنه لا يستطيع العيش دون أن يتبارك يوماً بهذه الصورة، وبعد فترة جاء إلى السجن ضابط جديد من أبناء مدينة حماه ودخل هذا الضابط ذات يوم إلى المهجع، فرأى الصورة فوق سرير هذا السجين، فطلب من عناصر السجن إخراج الصورة من المهجع لأن المكان لا يليق بها، فحصلت مشادة كلامية بينه وبين هذا السجين، ولكن الضابط قال له: لا يليق بهذه الصورة أن تكون أمام أمثالك من المجرمين.

ويضيف محمد: جُنّ جنون عاشق الأسد بعد إخراج

الصورة من المهجع، وقامت الدنيا ولم تقعد، ووصل الأمر إلى مستويات عليا في نظام الأسد، وكانت النتيجة إرجاع الصورة إلى المهجع بعد أيام قليلة.

ويتابع محمد: لم نرَ بعدها الضابط الذي كان قد أمر بإخراج الصورة، وقال بعض السجناء إنه تمت معاقبة هذا الضابط وتم تسريحه من الخدمة، فيما قال بعضهم إنه تم تحويله إلى سجن تدمر العسكري. ويختم محمد: هكذا كنا نعيش في سوريا الأسد، التي كان فيها الحق باطلاً والباطل حقاً.

كثيرة هي القصص التي لا يكاد العقل البشري يقوى على تصديقها، كانت تحصل بالفعل في بلد مختطفة من قبل عائلة الأسد.

بلدٌ أصبحت أثراً بعد عين بفضل نظام يدّعي المقاومة والممانعة بحسب مراقبين.

أسنيورت طاحونة السوريين في اسطنبول



أسنيورت.. إحدى ضواحي اسطنبول البعيدة المقامة على منطقة جبلية وعرة التضاريس وتبعد ساعتين من مركز المدينة، اسنيورت ذات الشوارع الضيقة والشديدة الانحدار والارتفاع والبيوت المتلاصقة الصغيرة يعيش فيها الشباب السوري العامل الراغب بالعيش بكرامة تعب وعرقه.

ورغم أن تقريراً صادراً عن هيئة الإحصاء التركية يشير إلى أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في اسطنبول يقارب ٣٧٧ ألف لاجئ إلا أن الواقع يشير إلى عدد أكبر من ذلك بكثير، وقد يعود السبب وراء مقصد السوريين لهذه المدينة البعيدة عن حدودهم وذات الأسعار المرتفعة إلى توافر فرص العمل فيها ولا سيما المعامل المنتشرة في ضواحي المدينة.

شكلت هذه المعامل حالة جذب للسوريين الراغبين بالعيش بعيداً عن ذل المخيمات، بما تقدمه من عمل سريع لا يتطلب الكثير من المهارة والخبرة، كما لا تتطلب شروطاً قانونية للعمل فيها ما يسهل على الشباب أسباب الإقامة، لكن في المقابل يحرم العامل السوري من حقوق أساسية كحق الضمان الصحي وزيادة ساعات العمل ضمن شروط غير صحية وأحياناً خطرة

عمل شاق ولا مدارس للأطفال

رامز محمد شاب متزوج ولديه ثلاث أطفال يبلغ الثلاثين من العمر يقول لزيتون: «قدمت من سوريا بعدما أكد لي أحد الأصدقاء أن فرص العمل متوافرة باسطنبول وأنه باستطاعتي تأمينه بسهولة مع راتب يكفي لسد حاجات أسرتي»

ويضيف: «فعلاً وجدت عملاً في مجال الخياطة وهي مهنتي، ولكن العمل شاق جداً، ويستمر لأكثر من ١٢ ساعة في حال لم يكن لدينا عمل إضافي، أتقاضى ١٢٠٠ ليرة تركية تكفي لي لكي أعيش بكرامة في اسطنبول لكنها لا تكفي لكي أضع أطفالاً في المدارس، فأقسط المدارس لا يستطيع العمال السوريين تحملها إذا تصل تكلفة الطفل في المدرسة وأجور النقل حوالي ٢٠٠ ليرة تركية وأغلب السوريين لديهم أكثر من طفل ما يحرم الأطفال من فرصة التعليم».

يقول أبو محمد محمداً بعينين حمراوين لم تشبعا النوم إلى يديه الخشنتين بصوت مخنوق: «ضغط العمل شديد لدرجة أنه لا يحق لك الكلام أو الوقوف ولو لثواني بسيطة ولم

نتعود في حياتنا على هذا النمط من العمل الضاغط وترى الكثير من العمال وهم يسقطون منهارين من الإرهاق نتيجة التعب وعدم تمكنهم من التقاط أنفاسهم لكنهم مرغمين على متابعة العمل فليس لهم خيار آخر سوى الرجوع إلى سوريا».

من جانبه يشكو «خالد أبو عرب» وهو من أهالي حلب المقيمين في اسنيورت بأن مرضاً أصاب ظهره نتيجة عمله الشاق واضطر إلى تركه بعد ثلاث سنين قائلاً أنه يعرف الكثير من رفاقه الذين تضرروا نتيجة لعملهم بالمواد الكيماوية التي يتنشقونها والتي تؤثر على جهازهم التنفسي بشكل مؤذ وخطير.

وأضاف خالد: «أفكر جدياً بالرجوع إلى المناطق الحدودية كمدينة الرحمانية رغم أنني غادرتها منذ ثلاث سنوات طمعا بالعمل هنا لكن يبقى ضعف الأجور أسهل علينا من هذا العمل المنهك ناهيك عن توفر مدارس مجانية للأطفال هناك وامكانية اللعب لهم في الحي ما حرموا منه هنا جراء الخليط الكبير للسكان».

ورغم صمود البعض في عملهم إلا أن ظاهرة عمل السوريين المؤقت في المعامل وتركهم لها أصبحت شيئاً متكرراً، للحد الذي دفع بالكثيرين

بالرجوع إلى مناطقهم الساخنة في الداخل السوري هرباً من العمل المرهق هنا كما عبر رامي ذو ٢٥ عاماً بقوله:

«الطيران ارحم من هذا العمل، لم استطع الاستمرار رغم تعلّمي للغة التركية لدرجة عالية ورغم علاقتي الطبية مع إدارة العمل إلا أنني انهرت أكثر من مرة في العمل جراء الجو الخانق والحر وشروط العمل اللاإنسانية».

طرق جبلية وأدراج عالية

شوارع اسنيورت الجبلية يندعم فيها الاستواء فالصعود الحاد والهبوط الحاد إحدى صفات هذه المنطقة التي من النادر أن تشاهد بها طريقاً أفقية، كما تنعدم في الأبنية العالية المصاعد الكهربائية ويضطر الجميع إلى صعود الطوابق العالية ليصبح جلب أية حاجة بسيطة إلى رحلة شاقة وموجعة.

تقول أم ياسر وهي للجنة تقييم مع ابنها في اسنيورت: «لا يهكّني أن أخرج من البيت هذه الدروب لا يمكن لي أن اصعد، كذا لا يهكّني

أن اصعد أدراج الطوابق النربعة ولسنا الوحيد بل إن أغلب البيوت اللاجئين تكون في الطوابق العليا للبنية ولا يوجد بها اسنسيل، ويعود العامل مستنزفاً من معمله ليهشي ويصعد ويستنزف ما تبقى فيه من قوة».

يستيقظ أغلب العمال السوريون في السادسة والنصف صباحاً ويمضون أكثر من ساعة حتى يصلوا إلى معاملهم ويستمر عملهم حتى الساعة السابعة مساءً

مؤسسات وجهيات خيرية غير كافية

وتعتمد الكثير من الأسر على المساعدات التي تقدمها بعض المؤسسات الحكومية كبلدية اسنيورت وبعض الجمعيات الخيرية لكنها لا تغطي إلا قسماً ضئيلاً من اللاجئين، وفي غياب المدارس المجانية وصعوبة العمل الكبيرة في منطقة صعبة الجغرافية تصبح الحياة كالكابوس تفعل فعل المفتت للأسر السورية المسحوقة جراء ضغطها المتواصل عليهم. وتلجأ النساء إلى محاولة مساعدة الأزواج بجلب بعض الأعمال إلى البيوت كصق إضافات إلى الأحذية إلا أن أجور هذه الأعمال

على الرغم من مشقتها الكبيرة إلا أنها لا تغني ولا تسمن من جوع.

أم عبدو التي عملت في بيتها بغية مساندة زوجها المريض قالت: «أجر كل ١٥٠٠ زوج من الأحذية هو ١٥ ليرة تركية ولا يمكن لأي كان أن ينجز أكثر من ٣٠٠٠ آلاف قطعة في اليوم في حال لم ينم سوى أربعة ساعات فكيف يمكن أن يعيش الإنسان من وراء هذا العمل».

في اسنيورت يعيش السوريون على هامش الحياة يعملون كالألات ولا يملكون الوقت ليلتقطوا أنفاسهم، يقع الكثير منهم في حالات كآبة شديدة تصل إلى في كثير من الأحيان إلى أمراض نفسية متأزمة في نفق لا يرى السوري نهايته.

أن يعيش الإنسان من وراء هذا العمل».

في اسنيورت يعيش السوريون على هامش الحياة يعملون كالألات ولا يملكون الوقت ليلتقطوا أنفاسهم، يقع الكثير منهم في حالات كآبة شديدة تصل إلى في كثير من الأحيان إلى أمراض نفسية متأزمة في نفق لا يرى السوري نهايته.

رسام الكاريكاتير هاني عباس لزيتون: من يساند قاتلاً فهو مثله، و لا يستحق صفة بشرية



احتفى الشبان السوريون برسومه في بداية ثورتهم وأعادوا رسمها على جدران مدنهم، ولأنه ابن مأساة قديمة، كان متوثباً ليكون مع الناس تحت القصف، عبرت رسومه عنهم فأحبوه..

يقول أنه كفلسطيني ينتمي للإنسان ولذلك حين بدأت الاصطفافات وقف إلى جانب الضحايا، لم تتحمل لوحاته أثناء وجوده في سوريا أكثر من الأسود والأبيض والأحمر، هي الألوان التي كانت متوفرة بكثرة فاكتفى بها كما يقول في إحدى مقابلاته:

«لطالما قلت لنفسي ربما تكون هذه لوحتك الأخيرة، ارسمها بنبض وجمال أكثر، تحد الموت في خطوطها».

«أن تعيد مشهد والد محمد الدرة وهو يحمي ابنه من الرصاص عشرات المرات كل يوم، أن تعيد ترتيب أعضاء أجساد جيرانك بعد أن زارتهم القذيفة. هنا لا بد من التعبير».

«أمام كل هذا الدم لا يمكن للكاريكاتير أن يكون ساخراً، لا يمكن أن نحكي طرفة في مجلس عزاء».

كان لزيتون معه هذا الحوار:

– لعلّ ارتباط فنّ الكاريكاتير هو النشدّ

من بين الفنون بالحدث السياسيّ اليوميّ. كفنان وأستاذ للفنّ، كيف ينظر هاني عباس إلى علاقة الفنّ بالسياسة؟

بالعودة إلى السؤال، الفن هو تعبير عن حالة نفسية أو اجتماعية ثقافية مجتمعية، ولذلك لا يمكن أن ينسلخ الفن عن مجتمعه، ولا يمكن أن يكون الفن حقيقياً وصادقاً إذا غرد خارج محيطه، (هذا لا علاقة له بكسر القوالب والتحرر الفني)، أتحدث هنا عن الجزء الوظيفي من الفن، حرية الأفكار وإخراجها بشكل فني يولد بالضرورة صداماً حقيقياً مع البنية السياسية الحاكمة، وخصوصاً في المجتمعات المحكومة بقبضة حديدية، أو المحكومة بمفاهيم مغلقة، على حد سواء، هذه التصادمات تولد حالة لا استقرار في حياة الفنان الحقيقي ويشعر دائماً أنه مهدد من جهة ما أو مكان ما.

– لم تتعد القضية الفلسطينية يوماً عن

مركز اهتمام السوريين، لكنّ في سنوات الثورة الستّ ظهرت المعاناة الفلسطينية السوريّة واحدة، وخاصّة في النزوح واللجوء، هل استطاع فنّ الكاريكاتير التقاط هذا التلاحم الجديد؟

هذا تماماً ما حصل، جرت المقاربات الكبيرة بين المعاناة والمأساة التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني بسبب الاحتلال الصهيوني وبين المعاناة والمأساة التي يعيشها الشعب السوري بسبب الاستبداد والإجرام الذي يمارسه النظام وما يعرف بمحور المقاومة، وهنا أود أن أشير إلى عدم الوقوع في فخ المفاضلة بين القمعين والاستبدادين، الإيراني الروسي، فكلّهما يمارسون الإرهاب بحق شعوب المنطقة.

– تُرمى الاتّهامات -وحثّ التخوينات- في وجه المثقّف والفنان، على أساس أنّه لم يستطع أن يقدّم للثورة السوريّة ما تستحقّ، وأنّ بعضهم خذل الشعب باصطفافه إلى جانب نظام العصاة الحاكمة، أو كان صامتاً، أو... ماذا على المثقّف أو الفنان أن يفعل، وما هو دوره الحقيقيّ في الثورة؟

دور الفنان وأي شخص، ليس فقط الفنان، كل الناس لها دور معين يستطيع فيه أن يعبر عن موقفه على الأقل هذا اضعف الايمان إن جاز التعبير وفي الحالة السورية يبدو أن مجرد عدم مساندة القاتل هو دور مهم وكبير، شاهدنا بعض الفنانين يصطفون مع النظام ويبررون ما يقوم به من

قتل وإرهاب، وهذا حدث ويحدث في كل الثورات عبر التاريخ، ولأسباب عديدة يدعونها أو يظهرها لا يمكن تبرير أي سبب منها. فمن يساند قاتلاً فهو مثله و أكثر، ولا يستحق صفة بشرية فكيف صفة فنان !

– يحتمل البعض فنّ الكاريكاتير مسؤوليّة كبيرة في إيصال جوهر القضية السوريّة إلى الغرب، لخصائص هذا الفنّ العالميّ اللغة، السريع التّوصيل، سيّما وأنّ تشويهاً كبيراً تعرّضت له هذه الثورة، وتّمرّ الخطأ المقصود حين عُتِم عليها ووُصفت في وسائل الإعلام بالإرهاب، هل يُنّاج لكر المنبر حقّاً للإيضاح الصورة؟

أي إنسان يحمل موقف حقيقي وصادق يستطيع أن يقوله أو يعبر عنه بالمساحة التي يمتلكها، وإن لم يستطع فليصمت، في الغرب هنالك أيضاً مشاكل في حرية التعبير الأمر ليس وردياً كما يظن البعض، إلا أن الميزة هنا هي أن كل شيء يتم ضمن قانون، وليس كما يحدث في الدول الاستبدادية حيث القمع والقتل والاعتقال والتنكيل، الكثير من الفنانين بذلوا قصار جهدهم وقدموا الكثير، الرسائل ترسل وتصل إلى صندوق البريد، لا يمكن لساعي البريد أن يفعل أكثر من ذلك، نتأمل خيراً دائماً.

– أثارت رسوم كاريكاتيريّة صدرت في الغرب ردود أفعال عنيفة، حين تناولت شخصيّات أو مقدّسات لدى المسلمين، ما هو مفهوم الغرب لحرية التعبير؟

المجتمع الغربي وأتحدث هنا عن المواطنين أو معظم المواطنين، لا أحد يحب أن تتعرض مقدساته لأي نوع من السخرية أو الإساءة، و بكافة الأديان والطوائف الموجودة، ما حدث مؤخراً هو عملية ضخ شعبي كبيرة جداً تجاه أحد المكونات الدينية، ورافقه عمليات إرهابية شنيعة استغلت بالتأكيد لتزيد هذا الضخ الإعلامي والشعبي ضد هذا المكون، أي أن حرية التعبير حتى بالغرب وفي أكثر الأماكن حرية، مقننة بشكل غير معن، ويتم محاسبة المتجاوز إذا وفقط إذا أسفر منتجه (الفني) أو (الفكري) عن مشاكل تؤثر على بنية المجتمع.

هذا ما ألمسه فقط من خلال تواجدي هنا، لا أعرف إن كان الفضاء مفتوحاً بشكل أكبر أو بشكل مطلق، ولكن ما أعرفه أن هنالك محاسبة، هذا لا يختلف عليه أحد، المحاسبة هنا تحت القانون، وتتم بشكل حضاري.

*الفنان الفلسطيني/ السوري هاني عباس ١٩٧٧ ابن مخيم اليرموك لجأ إلى لبنان بعد الثورة السورية وهنأ إلى جنيف ليدرس فن الكاريكاتير هناك حيث يستقر.



Hani Abbas